

كتب اللغة العربية المقررة لطلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية:

دراسة تنقيحية من حيث المواد والتقديم

KUTUB AL-LUGHAH AL-ARABIYYAH AL-MUQARRARAH LI THALABAH AL-MADRASAH AL-MUTAWASSITHAH AL-ISLAMIYYAH: DIRASAH TANQIHIYAH MIN HAITSU AL-MAWAD WA AT-TAQDIM

Afif Amrullah ^{1*}, Maslathif Dwi Purnomo ²

¹ Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama Kotabumi Lampung, Indonesia

² Charles Sturt University, Australia

Article Info

Article History:

Received: January 2022

Revised: May 2022

Accepted: June 2022

Published: June 2022

*Corresponding Author:

Name: Afif Amrullah

Email: a.amroella@gmail.com

Abstract

This research addresses the existing problems around the materials of the Arabic language textbooks entitled "Bahasa Arab" issued by the Ministry of Religious Affairs and their relationship to the context of teaching and learning Arabic as a foreign language for students in Indonesia. While the focus of this research is on the texts of textbooks for seventh, eighth and ninth grade students in the Junior Islamic high school on the 2013 curriculum, then the type of this research belongs to the category of library researches. As for the data analysis technique, the researcher followed the content analysis technique, and because the data produced by this research are qualitative data, this research was classified in an analytical and descriptive scheme. After completing the process of identifying and analyzing the data, the result showed that the textbooks for students in the Junior Islamic high school met "very good" from some of the established criteria, including: 1) the suitability of the subjects; 2) material presentation techniques; 3) language, clarity and graphics; 4) assignments, practice questions; 5) The possibility of accessing these textbooks.

Copyright © 2022, Afif Amrullah and Maslathif Dwi Purnomo

This is an open-access article under the [CC-BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license



Keywords:

Arabic Language Teaching; Teaching Materials; Textbook; Library Research.

مستخلص البحث

تعالج من خلال هذه الدراسة المشاكل الموجودة حول مواد الكتب الدراسية للغة العربية بعنوان "Bahasa Arab" الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية وعلاقتها بسياق تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية للطلبة بإندونيسيا. بينما تركز هذه الدراسة إلى نصوص الكتب الدراسية المقررة لطلبة صف السابع والثامن والتاسع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية علي المنهج الدراسي ٢٠١٣ فيكون إذن نوع هذه الدراسة ينتمي إلى فئة الأبحاث المكتتبية. وأما في تقنية تحليل البيانات، اتبع الباحث تقنية تحليل المحتوى. ولأن البيانات التي أنتجتها هذه الدراسة هي البيانات النوعية، فتم تصنيف هذه الدراسة بشكل تحليلي وصفي السرد. بعد اتمام عملية تحديد وتحليل البيانات أظهرت النتيجة بأن الكتب الدراسية استوفت "جيدة جدا" من بعض المعايير المقررة منها: (١) ملاءمة المواد؛ (٢) تقنيات عرض المواد؛ (٣) اللغة والوضوح والرسومات؛ (٤) الواجبات، وأسئلة الممارسة؛ (٥) إمكانية الوصول والحصول على الكتب.

كلمات أساسية: تعليم اللغة العربية؛ الوسائل التعليمية؛ الكتاب التعليمي؛ الدراسة المكتتبية.

المقدمة

عندما يستخدم الانسان اللغة فإنه ينقل أفكاره الفردية، وكذلك في نفس الوقت، نقل ثقافته الاجتماعية. وظيفة اللغة على ذلك الأساس تعني وسيلة للتعبير الرسالة. وانطلاقاً من تلك الوظيفة اللغوية، يمكن تعريف اللغة بأنها اداة لنقل المشاعر والعواطف والمواقف من شخص إلى شخص اخر، أي بعبارة اخري: إعلام الآخرين من خلال القدرة على ذكر المعلومات أو الحقائق بالوضوح. اللغة أداة من أدوات توحيد الأمة. كما ذكرت كارولينا لوبيز بأن اللغة والثقافة وكل ما هو فخر للمجتمع تدعمها الدولة القومية، فالمجتمع سيكون فخورا ومخلصا للوطن أو يحب الوطن.¹ وأما اللغة نظرا من ناحيتها اللغوية فهي مشتقة من كلمة: لغا-يلغو، لغوا أي قال باطلا، واللغا بمعنى الصوت، أما ابن منظور فيقول اللغة هي: من لغوت أي تكلمت واصلها هو لغوة. وأما التعريف الاصطلاحي من اللغة بأنها مجموعة أو نظام من الرموز يستخدمه عدد من الأشخاص من أجل التواصل بشكل واضح مع بعضهم البعض. استنادا على ذلك التعريف يمكن الاستنباط بأن اللغة تقع المقام الأول لوسيلة الاتصال وعملية الاتصال ويحدث دائما ضمن نوع من السياق الاجتماعي، فإذن من المستحيل فصل اللغة عن معظم التفاعلات البشرية اليومية. فبذلك مكانة اللغة جزء ضروري من الاتصال البشري. ترتبط اللغة والثقافة الاجتماعية ارتباطا وثيقا لأن اللغة والثقافة كلاهما جزء لا يتجزأ من حياة البشر.

وأما اللغة العربية نفسها هي إحدى اللغات السامية العريقة. تنتمي هذه اللغة العربية إلى مجموعة من اللغات المعروفة باسم مجتمعة اللغات السامية وتعتمد هذه المجموعة على عدد من اللغات في الشرق الأوسط، ولكن بعضها لم يعد موجودا.² أو بأنها اللغة الموروثة من اللغات السامية القديمة التي لا تقتصر فقط على المفردات والأشكال النحوية التي تشترك فيها العديد من اللغات السامية الأخرى، لكنها أيضا تتكون من أشكال التعبير وسرد القصص والأداء الشعري.³ وقد أصبحت اللغة العربية اليوم إحدى اللغات الست الأكثر استخداما في العالم، تضم أكثر من أربعمئة مليون ناطق. تصبح اللغة العربية رسميا اللغة العالمية السادسة مع الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية. ولقد أكد هذه الحقيقة أن الولايات

¹ Carolina López C., "Language Is the Soul of the Nation: Language, Education, Identity, and National Unity in Malaysia," *Journal of Language, Identity & Education* 13, no. 3 (2014): 217, <https://doi.org/10.1080/15348458.2014.919812>.

² Kees Versteegh, *Arabic Language* (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014), 10.

³ Sharron Gu, *A Cultural History of the Arabic Language* (Jefferson: McFarland, 2014), 15.

المتحدة الأمريكية قد وضعت اللغة العربية في المركز السادس من حيث أهميتها التعليمية بالنسبة لست وثلاثين لغة.⁴ مفهوم اللغة العربية عند رأي مصطفى الغلاييني هي "الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا عن طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقة من منثور العرب ومنظومهم".⁵ إضافة إلى أن العربية لغة يستخدمها المسلمون في عبادتهم اليومية فكانت العربية لغة دين الإسلام والمراجع الدينية في العقيدة والشريعة، فلا غرو أن الانتشار الواسع للغة العربية بين المسلمين في أصقاع الأرض.

فمن هنا أن مجال اللغة العربية لا يتوقف عند حدود المنطقة العربية. ولا يكاد يوجد مجتمع إسلامي أو جماعة إسلامية في أي بلاد علي وجه الأرض لا يخصص دروسا لتعليم وتعلم اللغة العربية. على مرور التاريخ، كان المتحدثون باللغة العربية يتواصلون في كثير من الأحيان مع متحدثي اللغات الأخرى وأثروا على ألسنتهم في مفرداتها أو في بنيتها المورفولوجية وهذا كما يقع في بلاد إندونيسيا واللغة الإندونيسية. العربية كما اللغة الأخرى هي حساسة للسياق معين، فمن هذا غياب الاهتمام إلى السياق من الصعب للغاية استعادة المعنى المقصود للكلمة أو العبارة.⁶ أصبحت اللغة العربية واحدة من الموضوعات المهمة في المدرسة والمعاهد بإندونيسيا بدءا من المستوى الأساسي إلى المستوى العالي. كما أخبرها محمود كامل الناقفة—منها: "أولا، زيادة فهم اللغة ومعرفة وظائفها والكيفية التي تعمل بها؛ ثانيا، تمكين الدارس من القيام بعملية إتصال سليمة عن طريق اللغة الأجنبية ثالثا، تمكين الدارس من فهم هؤلاء الذين ندرس لغتهم ومعرفة ثقافتهم وطرق حياتهم وتفكيرهم رابعا، تزويد الدارسين بالمهارات اللغوية التي تمكنهم من الاتصال الشفوي والكتابي بأصحاب اللغة وبغيرهم ممن يستخدمونها".⁷ نظرا لأهمية اللغة العربية كلغة أجنبية في مجتمع إندونيسيين فإتقانها أمر هام—ضروري. ومن أجل إتقان تلك اللغة العربية يحتاج إلى عملية التعليم والتعلم المستمر. تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية في إندونيسيا ليس بعملية سهلة، فإنما هي عملية تتطلب بذل الجهود الكبيرة. وبجانب ذلك تواجه المعاهد الإسلامية المشكلات المتعددة التي من بينها

⁴ Mahmud Kamil An-Naqah, *Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah Li an-Nathiqina Bi Lughatin Ukhra* (Makkah Al-Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura, 1985), 21.

⁵ Mustafā al-Ghulayainiy, *Ad-Durus Al-Arabiyyah Li Al-Madaris Al-I'dadiyyah* (Kairo: Daar El-Hadith, 2014), 1.

⁶ Scott Thornbury, *How to Teach Grammar* (Harlow: Longman, 2000), 69.

⁷ An-Naqah, *Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah Li an-Nathiqina Bi Lughatin Ukhra*, 57.

مشكلات المناهج والمعلم والمتعلم والوسائل والمرافق والنشاط والبيئة والنظام.⁸ فإن مشاكل تدريس اللغة العربية منها: ضعف المعلمون إلى إتقان المواد، الأساليب التعليمية المستخدمة غير فعالية، والاهتمام الأقل بتحفيز الطلبة وسوء استخدام الوسائط التعليمية.⁹ فلعملية التعليم الفعال يعتمد المعلم إلى مادة الكتاب التعليمي الجيد المناسب حسب المكان والزمان وكيفية تقديم تلك المواد.

نظرا على أن دراسة اللغة العربية أصبحت احتياجة أساسية رئيسية في إندونيسيا وعملية تعليم وتعلمها ليس أمرا سهلا ومن جهة اللغة العربية نفسها كمادة الدروس المكتوبة في الكتب الدراسية فإذن أصبح الكتاب الدراسي عنصرا مهما في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها بأنها وسيلة لا غنى عنها لسهولة في تعليم وتعلم تلك اللغة العربية. ويحصل الطلبة على المواد الثقافية مثل الأخلاق والقيم والعادات والعادات والمعتقدات والمواقف والسلوكيات من هذا الكتاب الدراسي لأنه كمصدر أساسي-مهم لعملية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومع ذلك، صدرت وانتشرت عدة من الكتب التعليمية، لكن لسوء الحظ قليل من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية بإندونيسيا الذين يقومون بالتفتيش أو التقييم المنتظم بجودة تلك الكتب التعليمية وكيفية تقديم موادها.

انطلاقا عن تلك الأسباب المذكورة في الفقرات القديمة أصبحت عملية التحليل والتقييم على الكتب الدراسية خاصة المستخدمة للطلبة في المستوي المدرسة المتوسطة الإسلامية ممارسة ضرورية في مجال عملية تدريس اللغة العربية كلغة أجنبية حيث ذلك تسعى إلى المساعدة في اختيار أفضل الكتاب الذي يناسب للسياق التعليمي. تعتبر الكتب الدراسية من أهم العناصر التي تدعم نجاح عملية تعليم اللغة وتعلمها.¹⁰ تعتبر أيضا الكتب الدراسية كأداة مهمة للقيام بدور حاسم في تعزيز مبادئ التعليم والتعلم بين الثقافات لأنها تتمتع بالقدرة على تغيير موقف المتعلم من خلال الثقافات الأجنبية على حد سواء الثقافة المستهدفة والثقافة الدولية. إن دور الكتاب الدراسي هنا سيثير اهتمام المتعلمين بالثقافات الأجنبية من خلال تقديمها داخل الكتاب الدراسي. ومع ذلك، يجب أن يتكون الكتاب الدراسي من مواقف وصور أكثر إيجابية.

⁸ Muhammad Napis Djuaeni and Ahmadi Usman, "Al-Lughah al-'Arabīyah Fī al-Ma'āhid al-Islāmīyah Bī Indūnīsīyā: Mushkilātuhā Wa Ṭuruq Ḥallihā," *Studia Islamika* 28, no. 2 (2021): 413, <https://doi.org/10.36712/sdi.v28i2.21936>.

⁹ Agus Supriadi, Akla Akla, and J. Sutarjo, "Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah," *An Nabighoh* 22, no. 02 (2020): 211, <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v22i02.2314>.

¹⁰ Aam Amalia, "Analisis Gradasi Materi Saraf Dalam Buku Belajar Tasrif Sistem 20 Jam Karya KH. Aceng Zakaria," *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2017): 102, <https://doi.org/10.14421/almahara.2017.031-06>.

لذلك، من الأهمية بمكان عندما يصبح الكتاب الدراسي شيئاً واقعياً للغاية لوصف ثقافة يعيشها الناس ويتحدثون عنها. يجب أن تكون مواد الكتاب الدراسي مفيدة أيضاً من أجل دعم النهج متعدد الثقافات، ثم يجب أن يكون الطلاب قادرين على استخدام المعلومات المكتسبة في الحياة الواقعية.

فضلاً عما سبق بيانه في بعض الفقرات، وبعد عرض أهمية وظيفة اللغة واللغة العربية وأهمية استيعابها من خلال التعرف على وجهات النظر المتعددة والمختلفة، يحاول الباحث من خلال هذه النقطة التحليلية أو الدراسة التطرق إلى تحديد وتحليل على مواد الكتب الدراسية بالموضوع "Bahasa Arab" المقررة لطلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية بإندونيسيا.

الغرض من هذه الدراسة هو تقييم كتب اللغة العربية الثلاثة المستخدمة حالياً في المدارس المتوسطة الإسلامية في إندونيسيا. يعتقد الباحث بأن تعيين الكتاب الدراسي وتقييمه لها أهمية وضرورة كبيرة نظراً إلى أن دراسة وتدريب عند الناس إما في المدرسة أي المعاهد الإسلامية وفي غيرها من عدة المؤسسات التعليمية المتوفرة في إندونيسيا، أكثر ما يدرسه اللغة المكتوبة على الكتب (النصوص اللغوية المكتوبة). تزود الكتب الدراسية الدارسين بالجوانب الثقافية، وتنقل الخبرات والمعارف المختلفة وتستجيب للأحداث كجزء من عملية الفهم والمعرفة.¹¹ فهذه الحجة يحتل الكتاب الدراسي مكانة رائعة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية في بلاد إندونيسيا. وكما سيأتي بيانه بأن أكثر من المتخصصين في مجال التعليم اللغة الأجنبية يعتقدون أن الكتب الدراسية لها أدوار يمكن أن توفر القيمة للتعبير عن المحتوى الثقافي. وأما المراد بالكتب الدراسية في هذا البحث تعني:

كما استشهد بها مسنور مصلح، تعتبر الكتب الدراسية أساساً في الأنشطة التعليمية، لأنها توفر للطلبة "مجموعة غنية من الحقائق الجديدة والمثيرة للاهتمام، وتفتح الباب أمام العالم الرائع من الخبرة."¹² والمفهوم الآخر للكتاب الدراسي تعني "الكتب المرجعية الإلزامية تستخدم في وحدات التعليم الأساسي. والمؤسسات الثانوية أو الثلاثية التي تحتوي على المواد التعليمية من أجل زيادة الإيمان والتقوى والشخصية النبيلة، وإتقان العلوم والتكنولوجيا، وزيادة الحساسية والقدرات الجمالية، وتحسين القدرات الحركية والصحية الجمعية بناء على معايير التعليم الوطنية". (انظر إلى: لائحة وزير التربية الوطنية الرقم ٢ لعام ٢٠٠٨، الفقرة

¹¹ Syamsuddin Asyrofi and Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab* (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016), 4.

¹² Masnur Muslih, *Text Book Writing: Dasar-Dasar Pemahaman, Penulisan, Dan Pemakaian Buku Text* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010), 50.

٣ من المادة ١). وتعريف آخر بالكتاب الدراسي يعني الكتاب الذي استعمله الطلبة ويحوي فيه المعلومات المناسبة بالمادة التي يدرسونها الطلبة، ولهذا الكتاب الدراسي له نوعان: الكتاب الرسمي الذي صدرته الحكومة والكتاب الإضافي الذي صدره أكثر ناشر الكتب.¹³ من عدة البيان من قبل، استنبط الباحث من الكتاب التعليمي على أنه الكتاب الخاص المكتوب بغرض التعليم أو التعلم.

سيتم أيضا إعطاء مواد الكتاب التعليمي في هذا البحث بعض التعليقات من عدة الجوانب التي تشمل ما يلي: أولاً، ملاءمة المواد الدراسية بثقافة الطلبة: على هذا الأساس ينبغي أن يكون الموضوع في جميع المواد التدريسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الطلبة وبيئتها. بحيث يشجعهم ذلك على أن يكون الطلبة مجتهدين في الاشتراك عملية التعليم والتعلم داخل غرفة الدراسة لأن، عندما تدمج المواد التي يتم تدريسها للطلبة في عملية تعلم اللغة العربية عناصر لغوية، ثم تربطها بالواقع الاجتماعي للطلبة وتربطهم بموضوعات إنسانية رئيسية، لا تجعل الطلبة أكثر اهتماماً فحسب وإنما يعزز نمو قوة التفكير النقدي لديهم؛

ثانياً، عرض المواد: في جانب من تقديم المادة الدراسية، لا ينبغي لنا الاستهانة بها لأن الطريقة التي يتم بها تقديم المادة التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإنجاز أو إتقان الكفاءات التي سيحصل عليها الطلبة. الكتب المدرسية العربية في هذه الحالة، مطلوبة لتكون قادرة على تقديم المواد التعليمية أو مواد تحفز القوة النقدية والإبداعية للطلبة. يتم توجيه عرض المواد التعليمية أو الموضوع إلى نهج كيفية تدريس المادة، وبالتالي نسيان الجانب الأساسي للغاية، وهو سبب عدم وجود هذه المادة ومن يريد الطلاب تدريسها؛

ثالثاً، اللغة والمقروئية والرسومات: جانب المقروئية أو سهولة القراءة على الكتب الدراسية هو جانب يجب أن تلبينه الكتب المدرسية العربية. تشمل جوانب الوضوح أمور أخرى من بينها شكل الكتابة أي التنضيد الطبوغرافي مثل حجم الحروف والمسافات، مستوى صحة كتابة الكتاب الدراسي أو تحريره، يرتبط الاهتمام ارتباطاً وثيقاً بمصلحة القارئ، كثافة الأفكار في القراءة، وجمال أسلوب اللغة المكتوبة، تواتر الفهم المرتبط بخصائص الكلمات والجمل، وبناء الجملة، وبنية الفقرة؛

رابعاً، الواجبات وأسئلة الممارسة: إن وجود أسئلة الممارسة في كتاب مدرسي باللغة العربية ليس سوى وسيلة لمعرفة مدى فهم الطلبة للمواد التي تم تدريسها لهم. يمكن أن تكون المهام المعطاة للطلاب نوعاً من المعلمات لقياس قدرة الطلبة على إتقان المواد التي تم تقديمها لهم. بالإضافة إلى ذلك، من خلال

¹³ Esti Ismawati, *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa Dan Sastra* (Surakarta: Yuma Pustaka, 2011), 143.

تكليفهم بالمهام وأسئلة الممارسة، سيقومون أيضا بتدريبهم على إدارة الوقت، والثقة، وممارسة الصدق؛ خامسا، سهولة الوصول من الكتب المدرسية العربية: العامل الاخير الذي لا يقل أهمية عن ضرورة الكتاب الدراسي هو سهولة الوصول إلى القراء أو مستوى السهولة في الحصول على ذلك الكتاب الدراسي. يشمل هذا العامل عدة جوانب: سعر الكتب الدراسية، وكيفية عملية التوزيع، وتوزيع الكتب المدرسية العربية. عامل الوصول هذا مهم لأنه على الرغم من أنه جيد ومثالي مثل أي كتاب مدرسي عربي، إذا كان من الصعب الحصول عليه، فإنه لن يؤدي إلا إلى عدم جدوى مطلق.

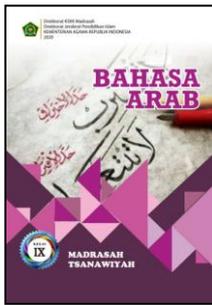
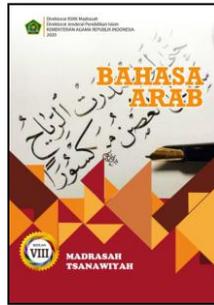
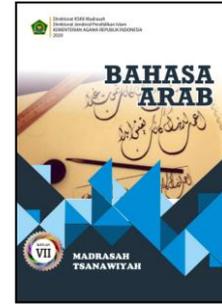
منهج البحث

قبيل بداية الدخول إلى مناقشة دقيقة فمن الضروري أن يصف الباحث بعض المصطلحات المستخدمة في هذا البحث. والمقصود بمنهجية البحث أي سميت أحيانا بطريقة البحث فهي الطريقة أو الأساليب المستخدمة للحصول على البيانات والمعرفة خاصة في البحث العلمي، وبعبارة أخرى أنها عملية علمية بالمبادئ الخاصة لمعالجة المشكلات الموجودة والبحث عن كيفية إجابة تلك المشكلة وحلها. ما المصطلحات المقصودة تعني المصطلحات المتعلقة بأساليب اختيار البيانات وجمعها وتقنيات عملية تحليلها. قبل كل شيء بحاجة إلى معرفة ذلك بأن جرى هذا البحث علي عدة الخطوات فهي: التصميم الذي يتكون من اختيار طريقة لجمع البيانات ثم كيفية تقنية تحليلها في تحقيق المشاكل القائمة. لتحقيق ذلك الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي السردى. وإن كان مستندا إلى الرأي القائل أن "البحث الذي أجري على المعلومات الموثقة في التسجيلات سواء كانت من الصورا أو الأصوات أو الكتابات أو غيرها من عدة أشكال التسجيل يعرف باسم التحليل المحتوي"¹⁴ فيكون إذن نوع هذا البحث من أنواع البحوث المكتبية. لأن تركيز هذا البحث إلى المشكلة الموجودة في الكتب الدراسية وتحليلها من حيث المواد وتقديم فاستخدم الباحث طريقة التوثيق فهي المصطلح يستخدم على نطاق واسع لإشارة إلى المواد المطبوعة وغيرها أي من المواد التي تتعلق بالبحث بما في ذلك السجلات العامة، والوثائق الشخصية، والثقافة الشعبية، والمستندات المرئية، والتحف المادية.¹⁵ ومفهوم التوثيق نفسه فهو "سجلات الأحداث التي قد وقعت في الزمن الماضي. ويمكن أن تكون تلك المستندات في شكل الكتابة أو الصور أو الأعمال الضخمة لشخص

¹⁴ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineka Cipta, 2016), 244.

¹⁵ Sharan B. Merriam, *Qualitative Research a Guide to Design and Implementation* (San Francisco: Jossey-Bass, 2009), 86.

ماء؛ المستندات على شكل الصور الفوتوغرافية والصور الحية والرسومات وغيرها؛ وأما على شكل مصنفات مثل الأعمال الفنية وأما على شكل المنحوتات والأفلام وغيرها".¹⁶ أو بتعريف آخر أن التوثيق هو سلسلة من الأنشطة المتعلقة بطريقة جمع البيانات المكتبية والقراءة والتسجيل ومعالجة المواد البحثية.¹⁷ وبالنسبة لمصادر البيانات أخذ الباحث كل البيانات والمعلومات التي جاءت من المكتبة. يمكن تصنيف مصادر البيانات المتعلقة بهذا البحث وفقا لفتتين: أولا، مصادر البيانات المكتوبة أو المواد المطبوعة؛ وثانيا، مصادر البيانات غير مكتوبة أو المواد غير مطبوعة. وبالنسبة للمحتوى، تنقسم مصادر البيانات في الأبحاث المكتبية إلى مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية.¹⁸ بناء على هذا التصنيف، فإن مصادر البيانات في هذه الدراسة تنتمي إلى فئة مصادر البيانات المكتوبة أي المواد المطبوعة، والتي تم التنقيب عنها بواسطة عدة كتب مدرسية باللغة العربية على النحو التالي:

الكتاب للفصل التاسع²¹الكتاب للفصل الثامن²⁰الكتاب للفصل السابع¹⁹

وأخيرا أجرى الباحث بعملية تحليل البيانات فهي العملية الإجرائية التي تدور حول البيانات، ويرتبها الباحث، ويقسمها إلى الوحدات التي تمكن إدارتها، ثم بعد ذلك عمل الباحث بالقيام على عملية الترميز، ثم يقوم الباحث بتوليف البيانات والبحث عن الأنماط المحتملة التي ستظهر من خلال هذا البحث.²²

¹⁶ Wildan Taufiq, *Metode Penelitian Bahasa Arab* (Bandung: PT. Refika Aditama, 2018), 94.

¹⁷ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2017), 3.

¹⁸ Arikunto, *Manajemen Penelitian*, 63.

¹⁹ Faruq Baharudin, *Bahasa Arab MTs Kelas VII* (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020).

²⁰ Masrukhin, *Bahasa Arab MTs Kelas VIII* (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020).

²¹ Yushi M. Mahmudah, *Bahasa Arab MTs Kelas IX* (Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020).

²² Robert C. Bogdan and Sari Knopp Biklen, *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theories and Methods* (Boston: Laureate Education Inc, 2007), 157.

لتلخيص عن تعريف بمصطلح عملية التحديد والتحليل من البيانات يمكن النظر إلى هذا البيان الواضح بأنها معالجة المشكلة إما عن طريق ملئها أو إزالة الحالات أو المتغيرات المخالفة. تم تحديد وإزالة المتغيرات الثابتة أو شبه الثابتة. تم تحديد المتغيرات التي لها توزيعات "غريبة" أو متطرفة وتم حل المشكلة عن طريق إصلاح الأخطاء أو إزالة العينات أو إزالة المتغيرات. تم تحديد المتغيرات المرتبطة ووضع علامات للإزالة في المستقبل.²³

ثم بعد الحصول على البيانات من مصادر البيانات، تم تحليل البيانات من خلال الإجراء التالي: (١) يقوم الباحث بقراءة وتحديد اللغات المستخدمة في نص الكتب؛ (٢) تصنيف النص لمعرفة أنواع اللغة بعد التعرف على البيانات، يصنف الباحث البيانات حسب النظريات؛ (٣) تحليل المعنى اللغوي في النص على الكتب لتحليل المعنى، يقرأ الباحث كل محادثة تتكون من لغة. يدرس الباحث المعنى من خلال تحليل المعنى السياقي في نص الكتب. بعد ذلك يحاول الباحث معرفة معنى اللغة المستخدمة في النص على الكتب؛ (٤) الوصول إلى الاستنتاج كانت الخطوة الأخيرة هي التوصل إلى الاستنتاج وفقا للبيانات التي تم تحليلها. بعد أن يجد الباحث الإجابة من مشكلة البحث، يقوم الباحث بعمل الاستنتاج بناء على النتائج.

نتائج البحث والمناقشة

لتقييم وتحليل مادة الكتاب الدراسي، هناك العديد من المعايير التي يمكن استخدامها كمرجع. من بين المعايير العديدة الموجودة، اختار الباحث استخدام المعايير التي حددها مركز الكتاب BSNP في تقييم الكتب المدرسية العربية. بشكل عام، حددت BSNP الأداة لمعرفة جودة الكتاب المدرسي والتي يمكن رؤيتها من ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: المحتوى واللغة وجوانب العرض. أولاً، يهدف جانب المحتوى إلى تحليل مدى ملاءمة المحتوى في الكتاب المدرسي مع قرائه. ثانياً، الجانب اللغوي هو جانب مهم يحدد سهولة قراءة الكتاب المدرسي. ثالثاً، جانب العرض المتعلق بصور الكتاب المدرسي وتصميمه.

اعتماداً على عدة الجوانب الرئيسية للكتاب الدراسي — كما ذكرت من قبل — التي تشمل على: (١) ملاءمة المواد؛ (٢) تقنيات عرض المواد؛ (٣) اللغة والوضوح والرسومات؛ (٤) الواجبات، وأسئلة

²³ David J. Livingstone, *A Practical Guide to Scientific Data Analysis* (Hoboken: John Wiley & Sons, 2009), 67.

الممارسة؛ والأخير هو الجانب المتعلق (٥) بإمكانية الوصول إلى الكتاب الدراسي العربي نفسه. لمزيد من التفاصيل المتعلقة بتلك الجوانب، يمكن الاطلاع عليها في الوصف التالي:

(١) ملاءمة المواد

المواد التعليمية المبحوثة في هذه الدراسة تعني بعض المكونات التي يتم ترتيبها لصنع شيء ما. ويكون له علاقة منطقية مع موضوع أو الأحداث اللاحقة أو المعرفة التي من شأنها أن تؤثر بشكل كبير على القرار أو مسار العمل. تم تقسيم الجانب المحتوي إلى ثلاثة أنواع فرعية، هناك (١) ملاءمة شرح المواد مع مستوى الكفاءة الأساسية؛ (٢) دقة المواد؛ و (٣) دعم مواد التعلم. في معايير دقة المواد، استوفى الكتاب الدراسي جميع المعايير. كانوا (١) الحفاظ على العلاقات الشخصية مع الناس من خلال النصوص الشخصية. (٢) إنجاز الأمور من خلال نصوص المعاملات؛ (٣) إنجاز الوظائف الاجتماعية من خلال نصوص وظيفية. (٤) عناصر مهارات التفكير الكرونولوجي والمنهجي في النصوص الشخصية والعملية؛ (٥) عناصر المعنى في النصوص الوظيفية القصيرة والمونولوجات؛ (٦) دقة اللغة وملاءمتها. لهذه المعايير، حصلت هذه الكتب الدراسية الثلاثة على درجة "جيد". اللغة المستخدمة في الشروحات والتعليمات متوافقة مع مستوى التطور المعرفي للمتعلمين. يتم تسهيل مستوى الصعوبة والإلمام باللغة بشكل واضح. يتم تقديم المواد والمهام في شكل نصوص وأفعال تواصلية ورسوم توضيحية ورموز باستخدام نفس النمط والتسلسل. وفقا لخصائص المادة، على الأقل تتكون من المقدمة والمحتويات والختام.

(٢) عرض وتقديم المواد

كان التعامل مع جانب عروض الكتب الدراسية، استخدم الباحث في هذه الدراسة المعايير مستمدة من سافيجنون.²⁴ لتحليل عروض الكتب الدراسية حسب ذلك الرأي، هناك ثلاثة المعايير المستخدمة. هذه المعايير الثلاثة هي أن المادة يجب أن تكون جذابة وأن تستخدم الصور والصور والرسومات والألوان. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تشجع المادة الطلاب على البحث عن عينات لغوية خارج الكتاب والفصل الدراسي، ويجب أن تشجع المادة الطلاب على استخدام اللغة في الحياة اليومية. يشجع من جانب عرض المواد على التفاعل في اللغة العربية بين الطلبة، وبين الطلبة

²⁴ Sandra J Savignon, *Interpreting Communicative Language Teaching: Contexts and Concerns in Teacher Education: Yale Language Series*. (Yale University Press, 2002), 1–28.

والمعلمين، وكذلك بين الطلبة والبيئة الأوسع. انطلاقاً من تلك المعايير، فحصلت تلك الكتب الدراسية الثلاثة على درجة "جيدة جداً".

٣) وضوح اللغة والرسومات

تنقسم جانب الرسومات إلى ثلاثة الجوانب الفرعية. وهي (١) حجم الكتاب، (٢) تصميم الغلاف، وتصميم المحتوى. بشكل عام، استوفى الكتاب الدراسي بالموضوع "Bahasa Arab" للمدرسة المتوسطة الإسلامية من المعاييرين: حجم الكتاب وتصميم الغلاف يشير هذا الإنجاز إلى أن الكتاب المدرسي كان جيداً. ولكن في تصميم المحتوى، استوفى كتاب اللغة العربية بعنوان "Bahasa Arab" للمدرسة المتوسطة الإسلامية فيما يتعلق بنقطة اكتمال عنصر التخطيط، لم يكتمل الكتاب المدرسي لعدم وجود عنوان فرعي للفصل. لذلك، بالنسبة لهذه المعايير، لم يقدم الكتاب الدراسي بعد. يشير هذا الإنجاز إلى أن الكتاب الدراسي كان "جيداً" في الجانب الفرعي: تصميم المحتوى.

٤) الواجبات

تلعب الواجبات أو التمرينات والممارسة في الكتب التعليمية للطلبة دوراً مهماً للغاية، أي معرفة وتقييم مدى إتقان الطلبة للمواد التي يتم تدريسها. تماشياً مع ذلك، لا تزال المهام وأسئلة الممارسة في الكتاب الدراسي للغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية لعام ٢٠١٣ تبدو تقنية للغاية، ولا يزال الكتاب الدراسي يلعب دوراً كدليل أو دليل حتى يصبح الطلاب أقل قدرة على استكشاف أفكارهم من خلال الكتب المدرسية. ما يتعلمونه

٥) إمكانية حصول الكتاب

إن توزيع الكتب هو من أمر مهم ومفيد جداً. ولتوزيع هذه الكتب بشكل فعال حتى تصل إلى أيدي القراء يعني هم الطلبة والمعلمين في المدارس. أحد الجهود التي يمكن اتخاذها هو تسويق الكتاب عبر الإنترنت وعمل نسخة إلكترونية من الكتاب (E-book). الكتب الدراسية هي المصدر الرئيسي لعملية التدريس والتعلم. فباستخدام الكتب الإلكترونية، بالإضافة إلى تجنب الاستخدام المفرط للورقة، يمكن للطلبة أيضاً توفير المزيد من المال عند شراء الكتب. إلى جانب القدرة على توسيع الشبكة مع الموزعين والمكتبات الحاليين. فيما يتعلق بإمكانية الوصول والحصول لهذه الكتب الثلاثة، يمكن القول إن كتاب اللغة العربية لطلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية جيدة جداً. على سبيل

المثال، من حيث سهولة الحصول على الكتاب الدراسي بتنسيق رقمي أو نسخة pdf من الكتاب الدراسي يمكن الحصول إليها وتنزيلها من الإنترنت بسهولة ومجاناً. لكن من ناحية أخرى، أن الحصول على نسخة الكتب الدراسية المطبوعة قد يكون صعباً. لأن الكتاب التعليمي بعنوان "Bahasa Arab" هو كتاب دراسي عربي جديدز أعدت تلك الكتب بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية مع تنفيذ المنهج الدراسي الجديد يعنى المنهج الدراسي ٢٠١٣. يتم توزيع هذا الكتاب مجاناً على جميع المدارس في إندونيسيا التي قد طبقت بالفعل المنهج الدراسي ٢٠١٣ في عملية تعليمهم ومتاح أيضاً على موقع وزارة الشؤون الدينية للتنزيل ذلك الكتاب مجاناً.

بالإضافة إلى عملية التحليل تشير النتائج التي تم الحصول عليها من قراءة الكتب الدراسية العربية الثلاثة إلى أن الأساليب التي تطبقها الكتب الدراسية العربية الثلاثة من حيث توصيل المواد ما زالت تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية وتبدو أقل تنوعاً. إذا تم إجبار الكتب الدراسية العربية التي تحتوي على هذا النوع من تنسيق عرض المواد على الاستمرار في استخدامها كمواد تعليمية في الفصل، فإن النتيجة هي أن المعلمين بحاجة إلى العمل بشكل أكثر إبداعاً من حيث تقديم المواد الموجودة والمقررة في الكتب الدراسية، الأمر الذي سيستغرق وقتاً طويلاً. باختصار، تعتبر الكتب الدراسية العربية حالياً أقل فاعلية للاستخدام في عملية التعلم في الفصل الدراسي. من الناحية المثالية، يكون كتاب اللغة العربية واحداً لطالب واحد فقط. وهذا يعني أن ملكية الكتب الدراسية باللغة العربية يجب أن تصل إلى نسبة ١:١. انطلاقاً من هذا الجانب، لا تزال الكتب الدراسية العربية لا تفي بهذا المطلب، لأن الكتاب الدراسي باللغة العربية ليس مخصصاً للطالب فقط. بصرف النظر عن ذلك، لا تزال الكتب الدراسية المستخدمة بها أخطاء في الكتابة، واستخدام لغة أقل جاذبية وأقل توافقاً مع تطور الطلاب، أو عدم استخدام لغة جيدة ووضوح، ورسومات غير وظيفية حقاً. بإتمام عملية التحليل والتقييم على كتاب الدراسي في تعليم وتعلم اللغة العربية بإندونيسيا، يعرف المعلمون والمتعلمون محتوى الكتاب الدراسي المستعمل في عملية التدريس ونقاط القوة والضعف فيه، مما سيسهلهم على تكيفه ليناسب أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين ومعتقدات المعلمين. أظهر التنظيم والتخطيط الشاملين لكتاب الطالب عملاً جيداً يمكنه العمل مع المتعلمين الصغار في هذا العصر. جانب عملي آخر هو تصميم كتاب المعلمين. على الرغم من وجود إرشادات مفيدة للمعلم،

فقد كان من الصعب استخدام كتابين أثناء التدريس. بدلا من ذلك، كان إصدار كتاب الطالب مع صفحات المعلم المتشابكة شكلا عمليا ومفيدا لكتاب المعلمين.

وأخيرا، هم المعلمون أنفسهم الذين يستحقون بتقرير عن كيفية استخدام الكتاب الدراسي في عملية تدريسهم. لذلك، يجب علي الدارسين استخدام الكتاب الدراسي كمادة أساسية في تدريسهم، وإجراء التعديلات وتكميلها بمواد أخرى وفقا لاحتياجات المتعلمين وحالتهم التعليمية والاجتماعية. علاوة على ذلك، ينبغي لمطوري الكتاب الدراسي إجراء تقييم بأثر رجعي لكتابهم وإجراء التغييرات اللازمة لتحسين محتوياته. أخيرا، يجب إعداد إصدارات منقحة منتظمة من الكتاب من أجل تحديث المحتويات باستمرار وفقا لاحتياجات المتعلمين وسياق التدريس.

استنادا إلى البيانات المقدمة، تم تصنيف الكتاب الدراسي باللغة العربية بعنوان "Bahasa Arab" للطلبة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية على أنه "جيد" من بين المعايير الخمسة المقترحة وهي ملائمة المواد بمستوى الكفاءة بأن العلاقة بين اللغة والمجتمع هي علاقة تكاملية مترابطة ومن كون اللغة هي أهم الوسائل الاجتماعية التي يستطيع الانسان من خلالها التعبير عن مكوناته فمن المستحيل يحدث أي انفصال بينهما؛ وتعيين الكتاب الدراسي الذي يناسب سياق طلبة اللغة العربية كلغة أجنبية بإندونيسيا شيء مهم-ضروري؛

الخلاصة

في ختام هذا البحث — وبالنظر إلى ما قد تم تقديمها في عدة الفقرات السابقة من البيانات والمعلومات حول الكتب الدراسية الثلاث في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى — استنبط الباحث بأن الكتاب الدراسي للغة العربية تلعب وظيفة أساسية لاستمرار عملية التعليم والتعلم اللغوية في الفصول الدراسية. الكتاب الدراسي، في ذلك المجال، كمصدر للمعلومات أو المعارف للمعلمين وكذلك للمتعلمين. فلهذا السبب، يجب أن تكون المادة اللغوية في الكتب الدراسية موافقة أي مطابقة مع حياة الطلبة أو الدارسين كنوا قرائنا لتلك الكتب التعليمية. فبملائمة تلك المواد التعليمية بحياة الطلبة سوف تصبح المعرفة التي يكتسبونها الدارسين فعالية في مستقبلهم أو حياتهم فيما بعد. فلذلك ينبغي على مؤلف الكتاب الدراسي، الاهتمام على المواد المقررة الموجودة وسياق الطلبة. وتلك الكتب الثلاثة التي تكون موضوعا لهذه الدراسة، يمكن القول لقد تهمت هذا الجانب تماما.

بالنسبة لكافة متعلمي اللغة العربية كلغة أجنبية، أن توفر نتائج هذه الدراسة معلومات مفيدة في اختيار الكتب الدراسية المناسبة والنظر في اتخاذ التقرير باستخدامه الكتب الدراسية أثناء عملية التعليم في الفصل الدراسي. وكذلك بالنسبة إلى كُتَّاب الكتب الدراسية لدرس اللغة العربية، عسي بوجود هذه الدراسة قادرة على أن تكون أكثر حرصا في تطوير مواد التدريس اللغة العربية من حيث المحتوى، والصحة والدقة، وملاءمة اللغة، وتصميم للكتاب الدراسي.

يجب أن تستكشف دراسات تحليل المحتوى القادمة لنفس الكتب الدراسية التي تم تقييمها أو لموضوعات مماثلة المزيد من الجوانب وتعطي النتائج أكثر قيمة من هذه الدراسة. ويمكن للمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية بإجراء تقييم الكتب الدراسية أيضا استخدام قوائم المراجعة التي يستخدمها الباحث لتقييم كتب اللغة العربية الأخرى لتحقيق نتائج أكثر شمولاً في تقييم الكتب الدراسية. ورغم كل الجهود التي بذلها الباحث لكتابة هذا البحث العلمي وكتابة هذا البحث في أحسن ما يمكن مضمونا إلا هناك نقائص وقصورا في عدة الجوانب والباب مفتوح للجميع لمواصلة المسيرة.

المراجع

- Amalia, Aam. "Analisis Gradasi Materi Saraf Dalam Buku Belajar Tasrif Sistem 20 Jam Karya KH. Aceng Zakaria." *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2017): 102. <https://doi.org/10.14421/almahara.2017.031-06>.
- An-Naqah, Mahmud Kamil. *Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah Li an-Nathiqina Bi Lughatin Ukhra*. Makkah Al-Mukarramah: Jami'ah Umm Al-Qura, 1985.
- Arikunto, Suharsimi. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta, 2016.
- Asyrofi, Syamsuddin, and Toni Pransiska. *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab*. Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016.
- Baharudin, Faruq. *Bahasa Arab MTs Kelas VII*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020.
- Bogdan, Robert C., and Sari Knopp Biklen. *Qualitative Research for Education: An Introduction to Theories and Methods*. Boston: Laureate Education Inc, 2007.
- Djuaeni, Muhammad Napis, and Ahmadi Usman. "Al-Lughah al-'Arabīyah Fī al-Ma'āhid al-Islāmiyah Bī Indūnīsīyā: Mushkilātuhā Wa Ṭuruq Ḥallihā." *Studia Islamika* 28, no. 2 (2021): 413. <https://doi.org/10.36712/sdi.v28i2.21936>.
- Ghulayainiy, Mustafā al-. *Ad-Durus Al-Arabiyyah Li Al-Madaris Al-I'dadiyyah*. Kairo: Daar El-Hadith, 2014.
- Gu, Sharron. *A Cultural History of the Arabic Language*. Jefferson: McFarland, 2014.

- Ismawati, Esti. *Metodologi Penelitian Pendidikan Bahasa Dan Sastra*. Surakarta: Yuma Pustaka, 2011.
- Livingstone, David J. *A Practical Guide to Scientific Data Analysis*. Hoboken: John Wiley & Sons, 2009.
- López C., Carolina. "Language Is the Soul of the Nation: Language, Education, Identity, and National Unity in Malaysia." *Journal of Language, Identity & Education* 13, no. 3 (2014): 217. <https://doi.org/10.1080/15348458.2014.919812>.
- Mahmudah, Yushi M. *Bahasa Arab MTs Kelas IX*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020.
- Masrukhin. *Bahasa Arab MTs Kelas VIII*. Jakarta: Direktorat KSKK Madrasah Direktorat Jenderal Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2020.
- Merriam, Sharan B. *Qualitative Research a Guide to Design and Implementation*. San Francisco: Jossey-Bass, 2009.
- Muslih, Masnur. *Text Book Writing: Dasar-Dasar Pemahaman, Penulisan, Dan Pemakaian Buku Text*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010.
- Savignon, Sandra J. *Interpreting Communicative Language Teaching: Contexts and Concerns in Teacher Education: Yale Language Series*. Yale University Press, 2002.
- Supriadi, Agus, Akla Akla, and J. Sutarjo. "Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah." *An Nabighoh* 22, no. 02 (2020): 211. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v22i02.2314>.
- Taufiq, Wildan. *Metode Penelitian Bahasa Arab*. Bandung: PT. Refika Aditama, 2018.
- Thornbury, Scott. *How to Teach Grammar*. Harlow: Longman, 2000.
- Versteegh, Kees. *Arabic Language*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2014.
- Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2017.

